

ومما أعدده من الهزات الكبيرة في حياتي ، وترك أثرا  
في نفسي لا يمحي ، حضور أعمال ستة مؤتمرات في الاتحاد  
السوفيتي ، فتحت الباب على مصراعيه لاعادة النظر في كل  
شيء ، واتضح خلالها أن ستالين ، الذي أحيط بما يشبه  
العبادة ، كان بعيدا عن أن يكون شخصية مقدسة .

ونحن نشعر بالفرح الذي يخامره القلق ازاء عملية  
التغيير واعادة البناء اليوم « بيريسترويكا » ، والانفتاح  
« جلاسنوست » نتيجة الاختلاف في الرأي ، وإن كان  
الاختلاف لا يعدو اختلاف أفراد الأسرة الواحدة حين ينتقلون  
الى بيت جديد ، ويقومون بترتيب أثاثه في الغرف .

● من أي نبع غني يتدفق حبك للانسان والعالم ؟

— اعتقد ان هذا الحب يرجع الى المهد ، الى الأرض  
التي ولدت عليها . لقد ولدت على أرض حجرية ، صخرية ،  
كان من الصعب أن تعطى محصولا زراعيا وفيرا . ولكني  
ولدت في بلاد شاسعة ، ينبع حبي الموروث من أرضها ،  
ويتمجه حبي المكتسب للعالم كله .

لقد جعلتني الأرض ، أرض الوطن ، أحب العالم .  
وعلمتني العالم الذي رأيته أن أحب أرض الوطن .

---

« الدسنور » ، لندن ، ٢ مايو ١٩٨٨ .